جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

عمارة الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة إستانبول
من أواخر القرن 10هـ /16م حتى الربع الأول من القرن 14هـ/20م
"دراسة أثرية معمارية وفنية "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستيرمن قسم الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة

دعاء صلاح سعد خالد

إشراف

أ.دمحمد حمزة إسماعيل الحدادد . محمود حامد الحسينى

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية مدرس الآثار والعمارة الإسلامية

وعميد كلية الآثار- جامعة القاهرة المتفرغ بكلية الآثار – جامعة

ومساعد رئيس الجامعة لشئون القاهرة

المدن الجامعية

المجلد الأول

القاهرة

1438هـ / 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"

الأنبياءآيه30

صو هرشیئه حیات ویرر

Su Her Şeye Hayat Verir

الماء یعطی الحیاه کل شیء

إهداء

إلى من أنفت جباهم أن تسجد لغير الله

إلى من صاحوا تحت ركام الأنقاض فلم يجدوا مغيثاً الإ الله

إلى من رحلوا إلى مصيرهم مجبرين لا مخيرين بدعوة لهم من الله

الى الأطفال الرضع صراخكم يملأ قلوبنا وأطفأتم بدمائكم بهجتنا

ستظلون بنى حلب غصة فى حلوقنا إلى ان نراكم فى جنة النعيم

شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة ،وعرفاناً بالجميل

- فإنى أتقدم بخالص الشكر والعرفان وعظيم الأمتنان لأستاذى ومعلمى الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد حمزة اسماعيل الحداد أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية وعميد كلية الآثار- جامعة القاهرة على اختيارة للموضوع ثم توجيهه ونصحه خلال فترة الدراسة وصولاً الى إتمامها فله منى جزيل الشكر والتقدير حفظة الله ومتعه بالصحة والعافية .
- ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى السيد الدكتور / محمود حامد الحسينى لإرشاده وتوجيهه لى فى فترة العمل الى جانب الإستفادة من رسالتة العلمية عن الأسبلة العثمانية فى القاهرة .
- كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى كل من الأستاذ الدكتور / حسنى محمد نويصر أستاذ الآثار و العمارة الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة على قبولة مناقشة الرسالة وتحمل عناء قراءتها فله منى جزيل الشكر والتقدير ،والأستاذة الدكتورة / تفيدة محمد عبد الجواد أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية بكلية الآداب - جامعة طنطاعلى قبولها مناقشة الرسالة وتحمل عناء قراءتها الى جانب تحمل عناء السفر فلها منى جزيل الشكر والتقدير .
- ولا يسعنى فى هذا الكلام الإ ان اتقدم بخالص شكرى وتقديرى الى / أبى العزيز على تشجيعة الدائم لى ودعمة المادى والمعنوى وتخطى صعاب السفر إلى تركيا فكان خير سند لى طيلة حياتى الدراسية والى / أمى الغالية التى دعمتنى بدعواتها الصادقة جعل الله ماقام به فى ميزان حسناتهما وأمد فى عمرهما وأعاننى على برهما .
- ويسرنى بأن اخص بالشكر والعرفان بالجميل لزوجى العزيز الذى شجعنى ودعمنى لمواصلة رسالتى العلمية فقد تحمل معى أعباء البحث العلمى فكان لى خير سند ودعم فلم يبخل علىا بشي من الوقت والجهد والمال فجزاه الله عنى خير الجزاء .

- وأما عن الذين لم يدخروا جهداً فى مساعدتى فإنى أتقدم بخالص شكرى وتقديرى لهم ، وأخص بالذكر الأستاذ / محمد أبو سيف المدرس المساعد بالكلية فقد مدَّ يد العون لي دون ضجر فكان لى خير سند طيلة فترة تواجدى بمدينة استانبول حيث سهل لى كافة إجراءات تواجدى بالمدينة ولم يبخل علي بوقته وجهده قليلاً كان أم كثيراً فله منى جزيل الشكر والتقدير ، والدكتور محمد محمد مرسى مدرس الكتابات الآثرية بقسم الآثار والحضارة ، كلية الآداب جامعة حلوان .
- كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى الى العاملين بكل من مكتبة مركز التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) ومكتبة البحوث الإسلامية (إيصام) ومكتبة جامعة إستانبول والمكتبة السليمانية بإستانبول والأرشيف العثمانى .
- الى العاملين بكل من مكتبة قسم الآثار الإسلامية بكلية الإثار جامعة القاهرة والمكتبة المركزية ومكتبة معهد الدراسات الشرقية بالجامعة ، والمكتبة المركزية ومكتبة اللغات الشرقية بجامعة عين شمس ، والمعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بالقاهرة ، مكتبة كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ، ومكتبة الدومنيكان ، والعاملين بمكتبة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- والى العاملين بقسم الدراسات العليا بالكلية وعلى رأسهم الأستاذ / محمد بغدادى فلهم منى جزيل الشكر والتقدير .

- وأتوجه لكل من مد لي يد العون من اصدقائى و زملائىاخص منهم بالذكر د. أميرة السباعى ورشا جمال وايه عبد العزيز ومحمد ملكه ، وممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم بالشكر، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

- وختاماً أسال الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه ، وأن يجعله علماً نافعاً وشكراُ.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة	**أ: ج**
مقدمة	**1 : 10**
تمهيد	**11:33**
الباب الأول : الدراسة الوصفية	**34: 313**
الفصل الأول : أسبلة القرن 10هـ / 16م	**35 : 61**
الفصل الثانى : أسبلة القرن 11 هـ / 17م	**62 : 114**
الفصل الثالث: أسبلة القرن 12هـ / 18م	**115: 242**
الفصل الرابع : أسبلة القرن 13هـ والربع الأول من القرن 14هـ / 19م	**243: 313**
الباب الثانى : الدراسة التحليلية	**314: 474**
الفصل الأول : طرز وأنماط عمارة السبيل	**315: 345**
المبحث الأول : طراز سبيل الزاوية (الناصية)	316: 320
المبحث الثانى: طراز سبيل الواجهة	321: 344
المبحث الثالث :طراز أسبلة الميادين (النصب التذكارى)	344: 345

الفصل الثانى : مكونات السبيل	**376:346**
المبحث الأول : عناصر حجرة التسبيل	352:348
المبحث الثانى : العقود والأعمدة والدعامات	361 :353
المبحث الثالث: وسائل التغطية (الأسقف) والرفرف	368:362
المبحث الرابع: المداخل	371:369
المبحث الخامس :النبع الخارجى (الحِشمة الخارجية)	373 :372
المبحث السادس: مكاتب الصبيان	376:374
الفصل الثالث: النقوش الزخرفية	**416 :377**
المبحث الأول: الزخارفبالأشكال النباتية	402 :378
المبحث الثانى: الزخارف بالأشكال الهندسية	416 :403
الفصل الرابع : النقوش الكتابية	**474 :417**
المبحث الأول : من حيث الشكل	422 :418
المبحث الثانى : من حيث المضمون	474 :423
ملحق : حصر بأسماء الأسبلة المندثرة مرتبة تاريخياً من الأقدم للأحدث على حسب ما ورد فى المصادر التركية	**485 :475**

الخاتمة ونتائج البحث	490 :486
المصادر والمراجع	527:491
مقدمة المجلد الثانى	

ملخص الرسالة

يتناول هذا البحث بالدراسة الأسبلة التى تأسست فى إستانبول فى العصر العثمانى ، والتى أمر بإنشائها كل من السلاطين والصدور العظام ووزراء الدولة وأمهات السلاطين وغيرهم منذ القرن 10هـ / 16م حتى الربع الأول من القرن 14هـ / 20م ، وقد تنوعت أسبلة العصر العثمانى بين عدة طرز معمارية منها الطراز الكلاسيكى ، طراز عصر اللاله، الباروك والركوكو ثم الطراز الإمبراطورى .

وقد قام ببناء هذه المنشأت نخبة من المعماريين بداية من المعمار سنان الذى يعد واحداً من أبرز الشخصيات التى أسهمت بدور كبير فى تاريخ الدولة العثمانية ، ثم خلفه تلاميذه كالمعمار داود آغا الذى عمل بجانبة فترة طويلة وتولى رئاسة المعماريين بعد المعمار سنان وكذلك المعمار محمد آغا ، وظهر فى القرن 12هـ /18م كل من المعمار بكر آغا وخليل آغا ، وقد ظهر المعماريون الإيطاليون فى القرن 13هـ / 19م كالمعمار مونتاى و Briori.

هذا وقد تم تقسيم الدراسة الى مقدمة ، تمهيد ، بابين ، وخاتمة وقد تناولنا فى المقدمة أسباب إختيار الموضوع وأهميتة ، والصعوبات التى واجهتنا أثناء الدراسة ، وأهم مراجع البحث.

أما التمهيد فهو يلقى الضوء على نظرة الإسلام الى الماء بشكل عام والسبيل بشكل خاص ومكانة السبيل عند الأتراك ، و المنشأت المائية بإستانبول ، كما نلقى الضوء على التفريق بين السبيلجى والسقا ووظيفة كل منهما وكيفية تشغيل السبيل ، والفرق بين السبيل والينبوع (الچشمة) ووطريقة عمل كل منهما.

الباب الأول : ويتناول الدراسة الوصفية للأسبلة العثمانية الباقية بمدينة إستانبول، وقد تم تقسيم هذا الباب الى **أربعة فصول**.

الباب الثانى : يختص بالدراسة التحليلية للأسبلة العثمانية وطرزها وعناصرها المختلفة وتم تقسيمة **الى أربعة فصول.**

ثم يأتى **ملحق**: ويتناول حصر بأسماء الأسبلة المندثرة مرتبة تاريخياً من الأقدم للأحدث على حسب ما ورد فى المصادر التركية.

الخاتمة :وتتضمن أهم النتائج التى تم التوصل اليها من خلال الدراسة ، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية والتركية التى تم الإستعانة بها فى الدراسة .

ثم يلى ذلك **المجلد الثانى** يحتوى على كتالوج الخرائط والأشكال واللوحات وعددها 10 خرائط ، 208 شكل ، 351 لوحة فوتوغرافية .

الكلمات الدالة

١ سبيل

٢ نبع مياة (چشمة)

٣ خزان

٤ صنبور" بزبوز"

٥ -حوض

٦ وفرف

٧ نقوش زخرفية

٨ نقوش كتابية

٩ نستعليق جلى

المقدمة

مقدمة

يتناول هذا البحث بالدراسة الأسبلة الباقية فى مدينة أستانبول على جانبيها الأوروبى والأسيوى من الفترة فى القرن 10هـ /16م حتى الربع الأول من القرن 14هـ /20م ، ويتضح من خلال دراسة هذه الأسبلة أنها تتبع نظام متطور وملحوظ فى عمارة السبيل منذ بداية نشأته فى القرن10هـ/16م إبتداءاً من الطراز الكلاسيكى ثم وصلوا الى ذروة الإبداع والإبتكار كما فى طراز اللاله ثم الباروك والركوكو وأخيراً الطراز الإمبراطورى.

وترجع أسباب إختيار الموضوع الى عدة أسباب منها أهمية مدينة إستانبول الحضارية فقد كانت هذ المدينة عاصمة لعدد من الدول والإمبراطوريات عبر تاريخها الطويل فقد كانت عاصمة للإمبراطورية الرومانية والبيزنطية والعثمانية وقد أحيطت هذه المدينة بهالة من القداسة حيث كان لها أهمية دينية كبيرة عند سكانها وسكان الدول المجاورة فقد كانت مدينة مهمة للمسيحيين بعد أن إعتنقت الإمبراطورية البيزنطية الدين المسيحى قبل أن تتحول لتصبح عاصمة الخلافة الإسلامية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أعظم المدن الإسلامية التى حكمت العالم الإسلامى لفترة طويلة من الزمن .

كما أن لمدينة استانبول أهمية مكانية فهى أجمل ماوجد على البحر المتوسط أذا انها تشرف على سبعة تلال كما أنها المدينة الوحيدة الواقعة فى قارتين (أسيا وأوروبا)، حيث يقع القسم الغربي منها فيأوروبا، بينما يقع القسم الشرقي في آسيا.

ومن أهم أسباب إختيار الموضوع هو أهمية الموضوع نفسة (الأسبلة العثمانية الباقية فى إستانبول فى الفترة من 10هـ / 16م حتى الربع الأول من 14هـ /20م) حيث تظهر هذه الأسبلة تنوع فى التخطيط فظهر التخطيط المثمن والمستدير والمتعدد الأضلاع والمربع والمستطيل ومنه ما يطل بواجهة مستقيمة أو بواجهة بارزة تأخذ شكل نصف مسدس أو خماسى الأضلاع أو مسدس أو مستدير ، كما تظهر دراسة هذه الأسبلةتنوع مناصب من شيدوا هذه الأسبلة إما سلاطين الدولة العثمانية أو الوزراء العظام أو العاملين بالقصر السلطانى كآغاوات باب السعادة أو العاملين فى الترسانة العثمانية أونسوة الأسرة المالكة كأم السلطان أو زوجتة.

ترجع أهمية الموضوع من الناحية الفنية الى كثرة النقوشالكتابية المسجلة على واجهات الأسبلة والتى تضم أنواعاً مختلفة من الخطوط ، كما تتنوع موضوعاتها مابين آيات قرآنية وتوقيعات صناع وعبارات دعائية كما تشتمل هذه النقوش على مجموعة كبيرة من أسماء الشعراء والخطاطين والمعماريين ، بالإضافة لكثرة العناصر الزخرفية سواء النباتية والهندسية على واجهاتها.

وعلى الرغم من أهمية ودور الأسبلة فى مدينة إستانبول من الناحية المعمارية والفنية فلم يتناول أحد هذا الموضوع بدراسة مستفيضة، فهو لم ينل حظه من الدراسات والبحوث الأثرية التحليلية المقارنة ولاسيما باللغة العربية وأن ما كتب عنها باللغة العربية قليل للغاية ولا يفى بجزء قليل من التعريف بحجم هذه المنشأت فى مدينة إستانبول .

هذا وقد إقتضت الدراسة السفر الى تركيا والإقامة فى مدينة إستانبول لعمل الدراسات الميدانية ، والإطلاع على الكتب والمراجع المتوفرة فى المكتبات التركية خاصة مكتبة مركز التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا IRCICA) ، ومكتبة البحوث الإسلامية (ISAM).

وقد واجهة الباحثة بعض الصعوبات ، من أهم هذه الصعوبات هى الوصول الى أماكن الأسبلة حيث تزخر مدينة استانبول بكم هائل من أسبلة باقية متوزعة على مستوى المدينة بأكملها سواء على الجانب الأوربى أو الأسيوى مقارنة بقصر المدة الزمنية التى قضيتها هناك ، وقد أدى كثرة الأسبلة وتوزيعها على المدينة ومحاولة الوصول اليها جميعاً الى ضيق الوقت فلم أتمكن من الإطلاع على الوثائق ، كما اننى لم أتمكن من دخول بعض الأسبلة خاصة وقد تحول معظمها الى محلات ومطاعم ومقاهى وقد تغيرت معظم ملامحها الداخلية ، بالإضافة الى قلة المراجع باللغة العربية مقارنة بالمراجع التركية بالإضافة إلى أن المراجع التركية عند ذكرها للأسبلة لم تذكرها بشكل كافى ولكن دائماً ما تعطينا نبذة بسيطة عنها وعن عمارتها ، ومن الصعوبات أيضاً ترجمة بعض الكتابات على واجهات الأسبلة لما تتضمنة هذه الترجمة من نصوص شعرية بالإضافة الى انها لم تقتصر على اللغة التركية فحسب ولكنها تحتوى على اشعار باللغة الفارسية .

هذا وقد تم تقسيم الدراسة الى مقدمة ، تمهيد ، بابين ، وخاتمة وقد تناولنا فى المقدمة أسباب إختيار الموضوع وأهميتة ، والصعوبات التى واجهتنا أثناء الدراسة ، وأهم مراجع البحث.

أما التمهيد فهو يلقى الضوء على نظرة الإسلام الى الماء بشكل عام والسبيل بشكل خاص ومكانة السبيل عند الأتراك ، والمنشأتالمائية بإستانبول ، كما نلقى الضوء على التفريق بين